تاريخ الإرسال: 2018/09/21 تاريخ القبول:2018/09/27

# الجمعيات الخيرية وسبل تطويرها (الموارد والأهداف)

# Charitable societies and ways to develop them (resources and objectives)

رحمة بامحمد
rahma01bamhammed@gmail.com
المركز الجامعي لتامنغست

**الملخص:**

في إطار التنمية الاجتماعية والوعي الحضاري الذي يميز المجتمعات الحديثة تظهر لنا مؤسسات المجتمع المدني ذات الطابع الخيري والتطوعي في مضمون أفكارها وأهدافها المرجوة منها منذ تأسيسها، فعلى غرار ذلك تأتي الجمعيات الخيرية التي تمثل أهم الدعائم الإنسانية في أوقات المحن والأزمات سوءا أكانت اجتماعية أو اقتصادية أو طبيعية أو سياسية .

فالجمعيات الخبرية ذات نشاط دائم يقوم على توفر موارد مادية وبشرية من اجل تحقيق الأهداف المرجوة ، فغالبا ما تنصب هذه الأهداف في إطار إنساني واجتماعي وتنموي ، فقد حس الإسلام على التعاون و التكافل بين أفراد المجتمع ومد يد المساعدة للمحتاجين وشجع على عمل الخير ، فالأولويات اللازمة لأي مؤسسة تكمن في مواردها المادية والبشرية التي تعلب الدور الأساسي لتحقيق أهدافها .

فمن خلال هذا الطرح نورد الإشكال التالي: **فيما يكمل دور الجمعيات الخيرية كحركة جمعوية ، وماهي سبل تطوير مواردها المادية والبشرية و مسعاها لتحقيق أهدافها؟**

**الكلمات المفتاحية** : الجمعيات الخيرية ، التنمية الاجتماعية ،الموارد والأهداف

**Abstract**

Within the framework of social development and cultural awareness to distinguish modern societies ،civil society organizations show us the charitable and voluntary nature in the content of their ideas and objectives since their foundation ،like charities ،which are the most

important humanitarian pillars in times of adversity and crisis ،be it social،economic،natual or political.
Charities are a permanent activity based on the availability of material and human resources in order to achieve the desired goals ،these goals have often been aimed at human، social and developmental goals ،he urged Islam to cooperate and solidarity among individuals in society ،to help the needy and to encourage good work ،the priorities for any institution lie in its material and human resources ،which play the main role in achieving its goals it is through this introduction that the following forms are presented: The role of charities as a collective movement ? and how to develop their material and human resources and to achieve their goals?
**Keywords**: charitable societies، social development، resources and objectives

**خطة البحث :**

- مقدمة
- إشكالية البحث والأهداف المرجوة منه
- ماهية الجمعيات الخيرية ومواردها

**أولا**: تعريف الجمعيات الخيرية ومهامها

**ثانيا** : الموارد والأهداف للجمعيات الخيرية

- نظرة حول الجمعيات الخيرية في الجزائر وسبل تطويرها
- استنتاج عام وبعض الملاحظات
- خاتمة

**مقدمة**

يحتل العمل الخيري حيزا بالغ الأهمية في الكيان الاجتماعي والثقافي الإسلامي ،أين تظهر لنا بوادر المعاملات الإنسانية التي حست عليها السنة النبوية الشريفة والقران الكريم وذلك بصرف الأموال في أمور صالحة تعيد على الإنسان بالمنفعة الخاصة والعامة ، كالزكاة في نهاية كل حول وبذلك مساعدة المحتاجين لها وتطهير الأموال والقيام بعمل الخير ذلك من باب الإحسان ، فعلى غرار ما يميز المجتمعات الحديثة من تنظيمات

اجتماعية وثقافية ضمن إطار الحركات الاجتماعية التي تسعى الى المطالبة بالحقوق والدفاع عن الوجبات والتعبير عن الرأي العام ، لذا فان الجمعيات الخيرية معروفة بمسعاها ومقصدها النبيل المتمثل في تقديم المساعدة للمحتاجين والمؤازرة للمنكوبين وكذا القيام بالعمل الخيري في شتى ميادين الحياة وضمن هذا الإطار يتبين لنا المنحى الإنساني والمستوى الثقافي والفكري للقائمين والمسئولين على الجمعيات الخيرية وكل متطوع يسعى لعمل الخير .

فتظهر لنا الجمعيات الخيرية في كافة أنحاء العالم كحركات جمعوية تسعى الى تحقيق التنمية الاجتماعية ذلك لأنها تنظيمات اجتماعية لها أهداف تسعى الى تحقيقها وموارد تعتمد عليها في جميع نشاطاتها ، لتصبح حاليا من ابرز واهم المكملات الاجتماعية والقانونية تعتمدها البلدان في تحقيق التنمية الى جانب القطاع الحكومي ،فهي في الجوهر وعي حضاري ورقى فكري

**إشكالية :**

تشكل الجمعيات الخيرية حيزا هاما في التنمية الاجتماعية والسياسية في المجتمعات الحديثة ، إذ اضحت ذات دور فعال في النخبة المثقفة أين ظهرت ملامح المجتمع المدني الذي يمثل جميع أفراد المجتمع سواء كانوا أفرادا معنويين أو طبعيين ، كذا الاهتمام بتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وذلك في إطار العمل المنظم والمحكم بالياته وقوانينه الإجرائية ، أيضا تسعى الجمعيات الخيرية في مجملها الى تقديم المساعدة والسعي من اجل النهوض والرقى لجميع أفراد المجتمع .

ففي ضوء تصاعد ما يعرف بالحركات الاجتماعية ذات الصوت المسموع والمطلب الاحتجاجي الذي يرمي الى المطالبة بتغيير الظروف الى الأحسن وضمن ما يخدم الصالح العام ، حيث شهدت العديد من بلدان العالم الثالث بما فيها بلدان المغرب العربي وعى فكري وتغيرات ايديلوجية ثقافية على ما كانت عليه مع بداية الاستقلال والمحافظة على بعض الصور والأساليب التي أوجدها الاحتلال ، ففي بداية التسعينيات من القرن الماضي عرفت تغيرات شتى خاصة في المنحى السياسي للدولة الجزائرية أين ظهرت الى

الوجود ملامح التعددية الحزبية والتعبير عن الرأي ضمن العمل الجمعوي أين شهدت هذه الفترة انتشار واسع للجمعيات الخيرية في كافة المجالات .

إن لكل جمعية أهداف تسعى الى تحقيقها وموارد تعتمد عليها في ذلك إذ تمثل مواردها أين كانت مادية (من وسائل وإمكانيات وأموال) وكذا بشرية فهي تعد الحجر الأساس لوجود أي جمعية والوصول الى الأهداف المرجوة ، لذلك ما يلاحظ غالبا وما هو معروف عن الجمعيات الخيرية بأنها تركز اهتمامها على تطوير مواردها وبالتالي تحقيق أهدافها وتوسيعها مستقبلا.

فمن هذا يمكن صياغة الإشكالية في شكل سؤال على النحو التالي : **ما هو دور الجمعيات الخيرية كحركة جمعوية ، وماهي أهم سبل تطوير مواردها وأهدافها ؟**

**الأهداف المرجوة:**

تهدف الدراسة الى تبيان دور الجمعيات الخيرية كحركة جمعوية في تحقيق التنمية الاجتماعية لما تتمتع به من موارد مادية وبشرية نشطة تسعى الى فعل الخير ومساعدة الآخرين والمعوزين وكذا ترقية الوضع الاجتماعي لأكبر شرائح من المجتمع و التوجيه والتوعية في العديد من المجالات .

كذلك هدفت الدراسة الى تبيان أهمية العمل الخيري في المجتمعات الحديثة وما حث عليه الدين الإسلامي من تعاون وتكاتف بين الإخوة المسلمين .

. نقل الفكرة عن أهمية دور المورد البشري والمالي في عمل الجمعيات الخيرية إذ يعتبران الجوهر الأساسي في عملها وكذا علاقتها بتحقيق الأهداف المرجوة والمسطرة ضمن أعمال الجمعية حاضرا ومستقبلا.

**أهمية الدراسة :**

تكمل أهمية الدراسة في مفهوم العمل الخيري الذي يعتبر الصفة الإنسانية الموجودة بين جميع بني البشر أين كانت ديانتهم ومعتقداتهم فهو يبرز مدى الوعي الحضاري ورقى الفكر الإنساني في مجتمعات العصر الحديث ، الذي عرف تغيرات جلية في مفهوم الحركات الاجتماعية أين كانت تنادي سابقا بالاحتجاج والمعارضة للتعبير عن الرأي ، فأصبحت مؤسسات المجتمع المدني بانتشار واسع تحتوي الجمعيات الخيرية الناشطة في

العديد من المجلات التي تعبر فيها اغلب شرائح المجتمع عن أرائها وتنشط للمساهمة في فعاليات عدة ، كالمساهمة في تحقيق التنمية الاجتماعية والنهوض بعدة قطاعا

**أولا : ماهية الجمعيات الخيرية ومواردها**

تعتبر الأعمال الخيرية من أنبل الأعمال وأفضلها لما فيه عظيم الأجر والثواب من الله عز وجل والمنفعة العامة للبلاد والعباد ، وأيضا المساهمة في الاستقرار ونشر المحبة والوئام بين المسلمين ،والعمل الخيري في الإسلام ليس أمر جانبيا فكما أن المسلم مطالب بالركوع والسجود والعبادة فانه مطالب بفعل الخير في سياق قراني قبل الجهاد في سبيل الله وذلك مصداقا لقوله تعالى " **يأيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون** " **الآية 77الحج**

كما أمر الله سبحانه وتعالى بالدعوة الى فعل الخيرات إضافة الى فعله في قوله " **ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون**" **الآية 104 آل عمران**

**1. مفهوم المؤسسات الخيرية ونشأتها**

تعد الجمعيات الخيرية من المظاهر الحضارية في أي مجتمع لأنها تدل على مدى الرقى الذي وصل إليه هذا المجتمع منذ إنشاء هذه الجمعيات الخيرية للقيام بنشاطاتها المختلفة سوءا كانت اجتماعية أم اقتصادية أم سياسية والهدف الرئيسي من وراء الجمعيات هو تقديم عدد كبير ممكن من خدمات المجتمع والحجر الأساس لتحقيق المنفعة العامة .

- **تعريف الدكتور عبد الرافع موسى** : عرف الجمعيات الخيرية بأنها كل مجموعة من الأعضاء طبيعيين أو معنويين يدخلون نظاما يحكم طريقة وينظم تحقيق الهدف الذي أنشئت من اجله.
- تعريف **جميس بيتر ارباس** : عرف الجمعيات الخيرية التعاونية بأنها جمعيات اختيارية ينظمها الأفراد على أسس ديمقراطية على حاجاتهم عن طريق العمل المتبادل حيث يكون الدافع الأول لهذا التنظيم في كونه أداة لعمل مفيد يعود بالنجاح وبأفضل الجزاء .

- يطلق البعض على الجمعيات لفظ المنظمات غير الحكومية والتي تعرف بدورها كما جاء في مؤتمر منظمة الأغذية الزراعية للأمم المتحدة المنعقد سنة 1989" بأنها هيئات مستقلة وذات شخصيات اعتبارية تتيح لها الدخول في تعاقدات ملزمة ، يسمح بها القانون ويكون لها في الغالب هياكل محددة وموارد مالية وبشرية تمكنها من تنفيذ برامج عمل لتحقيق أهدافها [1]

من خلال التعاريف السابقة نلاحظ بان الجمعيات الخيرية على أنها مجموعة من الأفراد الذين ينشطون فيما بينهم على القيام بتقديم خدمات مختلفة ، بهدف مساعدة المجتمع والعمل على رقيه وتقدمه دون الالتفات الى العائد المادي أو الربح من وراء تقديم هذه المساعدة أو الخدمة

فالجمعيات الخيرية متعددة الأسماء فيطلق عليها الهيئات الأهلية ، الجمعيات الخيرية ، الهيئات غير الحكومية ، مؤسسات العمل الأهلي ، منظمات المجتمع المدني ، جمعيات النفع العام أو الجمعيات التطوعية ، القطاع الثالث ، القطاع المستقل ،القطاع غير الربحي ، القطاع غير الحكومي

**2. <u>أنواع الجمعيات الخيرية وخصائصها</u>**

هناك عدة أنواع للمؤسسات الخيرية بحيث تعتبر منظمات غير ربحية ماديا فهي تصنف الى ثلاثة أنواع نوجزها فيما يلي :

**<u>أولا</u> : المنظمة الخيرية الخاصة :** تنشا بتخصيص مال معين لمدة غير معينة للعمل ذي صفة إنسانية أو علمية أو فنية أو لأي عمل آخر من أعمال البر والرعاية أو النفع العام دون قصد الربح المادي ، حيث تقتصر منفعتها على أفراد أو جهات معينة وكذا عضويتها تنحصر في اشخصا معنيين وذلك وفق نظامها .

**<u>ثانيا</u> : الجمعية الخيرية :** تهدف الى تقديم الخدمات الاجتماعية نقدا أو عينا والخدمات التعليمية أو الثقافية أو الصحية مما له علاقة بالخدمات الإنسانية دون أن يكون هدفها الربح المادي .

**ثالثا : المنظمات الخيرية والجمعية الخيرية ذات الصفات العامة :** هي كل جمعية أو منظمة يقوم الأفراد بإنشاء دار لرعاية الأيتام أو جمعية للدفاع المدني وتتجلى أهميتها في أنها تستهدف تحقيق المصلحة العامة شانها في ذلك شان الإدارات العامة.

كما أن هناك تقسيمات أخرى تتضمن أربعة جوانب وهي :

. منظمات حكومية يصنفها تشريع وتمويل حكومي ، . منظمات أهلية تقوم بالجهود الأهلية ويمولها الأهالي مثل الجمعيات الخيرية الخاصة ، . منظمات مشتركة يشترك في إدارتها وتمويلها الحكومة والأهالي ، . منظمات دولية وهي منظمات الرفاهية الاجتماعية مثل منظمة اليونسكو والمنظمات التابعة للأمم المتحدة[2]

**3. خصائص الجمعيات الخيرية** : تتميز الجمعيات الخيرية بعدة خصائص وهي كمعايير أساسية لها

**1) المؤسساتية** : الجمعيات الخيرية في الأصل مؤسسة أو تنظيم هيكلي بمعنى أنها تشكل بناء مؤسساتيا وجهاز إداريا وبشريا قائم على أسس وقواعد تتنوع أعمالها ومهامها بين مختلف أعضائها بشكل منظم له مقره في كثير من الدول انطلاقا من هذا البناء المؤسساتي أصبح لكثير من المنظمات غير القائمة للربح القوة والتفوق ما جعل منها تفرض وجودها في كثير من دول العالم خصوصا في الدول الكبرى [3]

**2)التطوعية** : الجمعيات الخيرية لا تهدف في عملها تحقيق الربح فهي تقوم على مبدأ الأريحية وهي الفلسفة التي تقوم عليها هذه الجمعيات وقد سماها البعض بالحركات الاجتماعية لأنها قامت في أول مرة على دعائم العمل الجماعي الناشئ أصلا من الرغبة في التعاون والمساعدة والتضامن .

**3) التعقيد** : إن عنصر التعقيد يقصد به تعدد المستويات التنظيمية داخل المنظمة و كذا انتشارها الجغرافي داخل المجتمع فكلما زاد عددها زاد حجم عضويتها وبالتالي ضمان أوسع نطاق من الولاءات .

**4)الاستقلالية** : يحدث ذلك في حالة عدم تبعية أي منظمة لأي جهة أو حزب أو فرد أو جماعة هذا يوفر جو لممارسة دورها الخيري وكذا يسمح لها بتحقيق أهدافها وعدم خضوعها لغيرها ويدخل ضمن هذا الاستقلال السياسي والاقتصادي والمالي .

**5) التجانس** : يقصد بذلك عدم وجود نزعات داخل المنظمة حيث أنها تؤثر على مستوى أدائها ، فكلما كانت جل هذه النزعات سليمة كلما أدى ذلك للوفاق داخل المنظمة ومنه إحداث التجانس والاستقرار داخل الفرع (الجمعية ).

**6) القدرة على التكيف** : يقصد به قدرة الجمعية على التكيف مع التطورات الدولية والمحلية ،فكلما استطاعت الجمعية التكيف مع الوضع كلما أدى ذلك الى تحقيق الفعالية لان عدم تكيفها يؤدي الى القضاء عليها ويقلل من فعاليتها ، وهذا التكيف عادة ما يؤخذ ثلاثة أنواع هي :

- ✓ التكيف الزمني : ويقصد به استمرارية الجمعية مدة طويلة .
- ✓ التكيف الجيلي : ويقصد به استمرارية الجمعية وفقا لتعاقب الأجيال خاصة على مستوى القيادة وظهور نخب جديدة
- ✓ التكيف الوظيفي : ويقصد به قدرة الجمعية على إحداث تعديلات على مستوى نشاطاتها وذلك قصد التكيف مع الظروف الجديدة [4].

إضافة الى ذلك عنصر الدور والمتمثل في الدور الذي تقوم به هذه التنظيمات والأهمية الكبرى لاستغلالها من السلطة وهيمنة الدولة ،فهي تنظيمات اجتماعية تعمل في سياق روابط تشير الى علاقة التضامن والتماسك الاجتماعي ،ضف على ذلك أن الجمعيات الخيرية أصبحت تمثل مجمل الحياة الحضارية تقريبا والتي تشمل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ولعل ما يميز مجتمعاتنا الحالية هو الحضور لمثل هذه المؤسسات في ظل ما يكفله القانون من حريات ووجبات [5].

**2) <u>موارد الجمعيات الخيرية وأهدافها</u>**

**<u>أولا) موارد الجمعيات الخيرية</u>** : الجمعيات الخيرية تنظيم قائم على هياكل إدارية يحتوي موارد مادية وبشرية تمثل الحجر الأساس والمحرك لنشاطاتها ،فهي تحتاج الى موارد مادية من وسائل وعتاد وكذا أموال لأجل المساعدة في مختلف مناحي الإعانة وموارد أخرى بشرية تشكل الفكر المعرفي من طاقات مسيرة كأجهزة إدارية ومتطوعة لعمل الخير

**<u>1. موارد تمويل الجمعيات الخيرية</u>** : تعتبر الموارد المالية أو الإعانات إحدى أهم العلاقتان بين الدول والجمعيات بحيث يكون للجمعيات ذمة مالية مستقلة عن ذمة

أعضائها وتتكون من أموال عينية أو نقدية وفد عدد قانون الجمعيات مصادر الموارد المالية للجمعية فيما يلي

- **الموارد الداخلية** : تتمثل في اشتراكات الأعضاء وفي هذا الشأن المشرع الجزائري يقدم سقف معين للمبلغ المالي الواجب دفعه من قبل العضو في الجمعية كاشتراك و كذا العائدات المرتبطة بأنشطة الجمعية فقد سمح المشرع الجزائري للجمعية بالقيام بأنشطة مختلفة يمكن أن تعود بمبالغ مالية وتمثل هذه العائدات مورد مالي يساهم في تحقيق أهداف الجمعية مثل أن تقوم بعقد ندوة أو مؤتمر يدفع المشاركون فيه مبالغ رمزية أو تلك العائدات التي تكون نتيجة نشر الجمعيات مجلات او نشرات في أمانات الدولة أو الولاية أو البلدية ، وقد نص القانون على إمكانية أن تحصل الجمعية على إعانات من الدولة أو المجموعات المحلية إذا كانت الجمعية تسعى الى تحقيق أهداف ذات منفعة عامة وعلى الدولة أو الجمعيات المحلية أن تقدم تلك الإعانات على اتفاقية تبرمها الدولة أو الولاية مع الجمعية يحدد فيها برامج النشاط المزعم القيام به وكذا كيفية مراقبة هذا النشاط وتنفيذ بنود الاتفاقية
- **الموارد الخارجية** : **1. التبرعات** : يمكن أن تتحصل الجمعيات على عائدات بجمع التبرعات وهذا ضمن الشروط التي حددها التشريع لجمع التبرعات وهنا يجب أن تجمع التبرعات بناء على ترخيص وتلزم بالتصريح عن حصيلة تلك التبرعات للسلطات العمومية بالإضافة الى الصدقات والوقف ، فالإسلام قد أرسى وسائل الرامية لتكافل الاجتماعي فهو باب من أبواب التطوع وذلك بتشريعه لوسائل التكافل التطوعية وهي .

**الزكاة** : تعد الزكاة من أركان الإسلام وقد حس سبحانه عز وجل على إتيانها والمقصود منه عمل الخير والسمو بروح التسامح والتعامل الإنساني مما يقضي على الفوارق والتفاوت الطبقي بين أفراد المجتمع ، ومشروعية الزكاة توضح صفات المؤمنين اللازمة في قوله تعالى "**والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم**" **التوبة الآية 71**

وقد حدد الله عز وجل فيما تحق الزكاة بثمانية أصناف في قوله تعالى " إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم "

**2. الهبات والوصايا:** تعتبر الهبات والوصايا مصدرا ماليا مهما بالنسبة للجمعيات التي صفتها تسمح لها تلغي مثل هذه الموارد بشكل كبير لكن المشرع وضع بعض الشروط التي يتوقف عليها قبول الهيئات والوصايا من الجمعيات إذ لابد من أن تكون هذه الهيئات والوصايا مثقلة بأعباء أو متوقفة على الشروط ، مع ذلك فان المشرع يسمح بان تقبل الهبات والوصايا الثقيلة بأعباء و المتوقفة على شروط شريطة أن لا تتعارض هذه الشروط والأعباء مع القانون الأساسي للجمعية أو مع القانون الإداري المفعول

كما سمح القانون للجمعيات بان تتلقى هيبات ووصايا من جمعيات أجنبية شريطة أن توافق على ذلك السلطات المختصة وان تتحقق من مصدر هذه الوصايا والهيبات إذا كان مشروع أم لا وكذا توفقها مع أهداف الجمعية ونشاطاتها [6].

**الجوانب المالية للجمعيات الخيرية والهيئات الأهلية وبعض الأحكام المتعلقة بها**

يعتبر جمع وصرف الأموال السند الأساسي الذي تقوم علية معظم الجمعيات والمؤسسات الخيرية لذا فان ضبط هذا الجانب يعد من الأمور الأساسية الكفيلة بمنع إساءة استغلال هذا القطاع فيمكن للجهات الإشرافية المعينة في الدول القيام بذلك من خلال وضع ضوابط إلزامية تنظم هذه العمليات عن طريق الإيقاف الكلي لعملية جمع الأموال وصرفها بشكل نقدي والاستفادة منه باستخدام الحسابات المصرفية التي من خلالها يكون ضبط آليات الصرف وتوثيق العمليات المنفذة وتتبعها بحيث يمكن وضع ضوابط خاصة بتنظيم عمليات جمع الأموال وصرفها واليات فتح وإدارة الحسابات المصرفية لهذه العمليات بذلك يمكن التنسيق بين الجهات الإشرافية المعنية بالقطاع الخيري والجهات الاشراقية ومن أهم هذه الضوابط اللازم مراعاتها :

1. أن لا يتم فتح حسابات مصرفية لأي من الجمعيات أو المؤسسات الخيرية غير الهادفة للربح إلا بعد حصولها على ترخيص رسمي من الجهة الإشرافية المعنية على هذا القطاع إلا بعد استفاء كافة المتطلبات النظامية اللازمة مثل الحصول على موافقة الجهات

المسؤولة عن القطاع المصرفي وهو أن يتم فتح الحسابات باسم الجمعية أو المؤسسة الخيرية وليس بالاسم الشخصي لأي من رؤسائها أو احد أعضاء المجلس الإداري [7]

2. إيقاف عمليات جمع الأموال وصرفها بشكل نقدي من قيل الجمعيات والمؤسسات الخيرية وإلزامها باستخدام الحسابات المصرفية في كافة عملياتها ونشاطاتها وعمليات الصرف تكون إلا على شيكات لا يتم صرفها إلا للمستفيد الأول عن طريق الإيداع في حسابه بالبنك .

3 . توحيد الحسابات المصرفية الخاصة بكل جمعية خيرية بحساب تجميعي رئيسي واحد فقط ثم عملية الصرف منه بغرض تسهيل عملية متابعتها ومراقبتها مع إمكانية فتح حسابات فرعية من الحساب الرئيسي عند الحاجة لغرض التبرع .

4 . منع عمليات التحويل الخارجي من حسابات الجمعيات الخيرية إلا بعد الحصول على موافقة الجهات الإشرافية المعنية في الدولة .

5 . عدم السماح بإدارة الحسابات المصرفية الخاصة بالجمعيات الخيرية إلا بتوقيع مشترك من قبل شخصين مخولين من قبل مجلس إدارة الجمعية بعد استفاء هوياتهم وببناتهم الشخصية والبيانات الشخصية لأعضاء مجلس الإدارة

6 . استفاء بيانات الهوية الخاصة للمتبرعين أو المستفيدين من الأموال المودوعة أو المسحوبة من حساب هذه الجهات

8 . توجيه البنوك بتطبيق متطلبات سياسة مبدأ "**اعرف عملك**" واتخاذ سياسات وإجراءات رقابية معتمدة للتقيد بالشروط الموضوعة من الجهات الإشرافية ، وكذا مراقبة إيداع التبرعات وتجنب المخاطر [8]

. **بعض الأحكام العامة بخصوص الشؤون المالية للجمعيات الخيرية والهيئات الأهلية القرار الوزاري لوزارة الداخلية رقم 61 لسنة 2013**

- تبدأ السنة المالية للجمعيات الخيرية والهيئات من لأول من شهر يناير وتنتهي في 31ديسمبر من نفس السنة
- تعد موازنة تقديرية كأداة لتغطية والرقابة المالية بحيث يتم تطبيقها بما يتلاءم والحسابات العامة والمراكز المكلفة بالجمعية

- لا يجوز إتلاف المستندات المالية إلا بعد مرور سبع سنوات على نهاية سنة الحساب أما بالنسبة للقوائم الحالية (الميزانيات) فيجب الاحتفاظ بها لمدة عشر سنوات وفي كلتا الحالتين لا يتم الإتلاف إلا بعد أرشفة المستندات والقوائم المالية الكترونيا
- يفضل عند الشراء بأي طريقة كانت اشتراط الأولوية للمنتجات المحلية مادامت مطابقة للموصفات المعتمدة مع مراعاة تجنب الأسماء التجارية لأي مادة أو منتج (9)
- تعطى الأولوية في مشاريع الجمعيات للمقاولين أو الموردين المحلين إذا توفرت فيهم الشروط المطلوبة
- توثيق جميع الإعانات المتعلقة بمواد هذا القرار في ملف خاص سوءا كانت الإعانات في الصحف المحلية أو على لوحات الجمعية أو على الموقع الالكتروني مع إبراز تاريخ النشر ومدة ظهورا

**ثانيا: <u>الموارد البشرية</u>** : تعد الموارد البشرية من ابرز مدخلات الجمعيات الخيرية لما تقوم به من إدارة وتنفيذ لمختلف العمليات التي تهدف لتحقيق أهداف الجمعيات الخيرية على اختلاف مجالاتها ، لذلك تمثل الموارد البشرية الركيزة الأساسية في نجاح العمل الخيري ، فإدارة الموارد البشرية هي جميع الأنشطة الإدارية المرتبطة بتحديد احتياجات المنظمة من الموارد البشرية وتنمية قدراتها ورفع كفاءتها ومنحها التعويض والتحفيز والغاية الكاملة .

. تقوم الموارد البشرية في الجمعيات الخيرية بعدة عمليات لتوفير متطلبات العمل الخيري ومن ابرز الأنشطة والمهام التي تقوم بها هي : تقوم بتعويض النقص في الموارد المهمة الأخرى كالموارد المالية والتقنية ، وبتالي فإن وجود العنصر البشري وتنميه بمثابة القيمة المضافة لعمليات المنظمة ،لذا فإنها تشكل القلب النابض لبقية الموارد الأخرى والمسير لها

. حثت الشريعة الإسلامية في الكتاب والسنة على التطوع والمشاركة في تقديم الخدمات المجتمعية

. من أبرز القيم التي يجب أن تكون في المنظمة بالنسية لتعزيز تنمية الموارد البشرية هي : العمل المؤسسي ،التضحية ، الجودة والتميز ، رضا المستفيد ، التحسين المستمر ، التعاون وروح العمل الجماعي

. ومن أهم الموارد البشرية النشطة في العمل التطوعي نجد ما يسمى العمال المتطوعين فهم يمثلون العمود الفقري للجمعيات بحيث يشير "**جعفر الشايب** الى أن الدور الذي تقوم به النخبة المتطوعة فيما يخص الجمعيات الخيرية ، رغم ذلك فان الجمعيات الخيرية تعاني نقص واضح في تأطير المتطوعين وتقديم برامج تدريبية لقيادات الجمعية [10]

**ثالثا : تعريف الجمعيات الخيرية في القانون الجزائري و سبل تطويرها**

- **تعريف الجمعيات الخيرية في القانون الجزائري**

كما هو معروف بان الحركة الجمعوية في الجزائر شهدت نشاط و حركة فعالة في بداية التسعينات بعدما تبنت الدولة القانون الحالي المنظم والمسير للجمعيات والتنظيمات الاجتماعية حيث تطرق قانون 90-31المؤرخ في 17جمادة الأول 1411هـ الموافق ل 04 سبتمبر 1990المتعلق بالجمعيات فعرفها بنحو التالي [11]

تعتبر اتفاقية تجمع بين أشخاص طبيعيين أو معنويين على أساس تعاقدي للقيام بنشطات غير مربحة ، ويشترط أن يتحدد هدف الجمعية وان تخضع للقوانين المعمول بها و تشترك الأشخاص القانونية ، معنوية ، أو طبيعية المؤسسين في تسخير معارفهم ووسائلهم لمدة محدودة أو محددة من أجل ترقية الأنشطة ذات الطابع المهني أو الاجتماعي والعلمي وكذا الديني والثقافي والرياضي .

من خلال هذا فإن الجمعية هي عبارة عن اتفاقية يبرمها أشخاص طبيعيون أو معنويين بحرية تامة، ويهدفون من وراء ذلك الى تحقيق غرض مشترك يشمل مجالات الحياة الاجتماعية المختلفة كالاهتمام بالدفاع عن المعوقين أو ترقية بعض الأنشطة الاجتماعية[12].

على الرغم من الصعوبات التي تواجهها مؤسسات المجتمع المدني بما فيها الجمعيات الخيرية في العالم العربي عامة وفي الجزائر على وجه الخصوص ، يمكن تفعيل دورها من أجل القيام بالدور المنتظر منها وهو تحقيق التنمية البشرية وذلك من خلال الخطوات التالية :

- ضرورة تنظيم العلاقة بين المجتمع المدني والدولة بما يضمن على الأقل استقلالية نسبية لهذه المؤسسات لتخفيف التبعية لتوجيهات الدولة ومحاولة تنمية القوى

والموارد الخاصة بها من فاعلين اجتماعيين ، والعمل على اشتراكها في اتخاذ القرارات والتخفيف من الإجراءات البيروقراطية وتركيز مراقبة الدولة على الجمعيات الخيرية إلا في حدود ما يسمح به القانون ويضمن السير الحسن للنظام العام (13)

- ضرورة تدعيم المسار الديمقراطي وتأكيده ، فالديمقراطية هي الأساس الصحيح كحق لبناء المجتمع المدني ، حيث تمثل الإطار المناسب لحقوق الأفراد والمواطنين كحق اختيار الحكام حرية التعبير وحق الاجتماع
- التأكيد على تربية وتنشئة الفرد على السلوك الديمقراطي والعمل الجمعوي ، و هذا قد يتوقف على دور الأسرة والمدرسة في تنمية قيم الاحترام والنقد والحوار السلمي بدل من العنف ومنح الطفل فرصة المشاركة برأيه واقتراحاته حتى في ابسط الأمور
- زيادة فاعلية المجتمع المدني من خلال تدعيم مؤسساته بقوى اجتماعية وفاعلين اجتماعين نشطين يكون للمثقف بينهم دور كبير في تنشيط العمل الجمعوي والتوعية بأهمية القيم الديمقراطية بالنسبة للأفراد والجماعات
- تدعيم وجود قطاع خاص قادر على خلق دينامكية اقتصادية واجتماعية تعمل على تنمية وبلورة قوى اجتماعية لتشكيل عناصر المجتمع المدني من جهة والعمل على تحقيق الدعم المالي للتنظيمات والجمعيات المدنية من جهة أخرى (14)
- إن التخفيف من المشاكل الاجتماعية اليومية كمشكلة البطالة والسكن (لان هذه المشاكل تأتي في مقدمة اهتمام الفرد بدل الانخراط في الجمعيات) يسهم بشكل كبير في رفع درجة مشاركة الفرد والانخراط في التنظيمات الاجتماعية وهذا الدور لا يمكن أن تضطلع به الدولة فقط بل مؤسسات المجتمع المدني كذلك
- تحسيس الفرد بأهمية العمل الجمعوي والاندماج فيه لتحقيق الحاجات التي تعجز الدولة على تلبيتها له ، وهذا الدور تجند له وسائل الإعلام والاتصال من خلال اختيار البرامج التي تثير الاهتمام بالمشاركة الاجتماعية الواسعة كما يأتي التعريف بأهمية العمل الجمعوي ونشاط الجمعيات من يأتي من خلال البرامج التي تقدمها وأهدافها وعملها بجدية بعيدا عن المساومات السياسية والشخصية.

**ثانيا :أهداف الجمعيات الخيرية وسبل التنمية الاجتماعية**

تسعى الجمعيات الخيرية من خلالها مفهومها ومضمونها الى أهداف أسامية ومن ابرز هذه الأهداف مايلي :

- منح فرصة للقادرين ماديا على تقديم المساعدة للفقراء وهذا ما ينعكس بشكل ايجابي عليهم وعلى المحتاجين ، فالأغنياء عندما يقومون بذلك يزداد شعورهم بالرضا ويحظى كل منهم بثواب عظيم من المولى عز وجل مما يحفز على زيادة الرحمة والمودة بين أفراد المجتمع
- الحد من الظواهر الغير مستحبة كالتسول، فالجمعيات الخيرية تسعى لتقديم المساعدة للفئات التي تعجز عن العمل سواء كان ذلك لأسباب مرضية أو لكبر السن فهي تساعد المعاقين وكبار السن (15)
- التخلص من المشكلات التي تعاني منها الكثير من المجتمعات كالأمية والجهل وغياب الوعي ، بحيث تقوم الجمعيات الخيرية بمحاربة ذلك من خلال فتح فصول لمحو الأمية وجمع أموال لصالح الأطفال الفقراء واليتامى الغير قادرين على التعلم ومن هذا توفير لهم فرصة للتعلم الى جانب ذلك تقوم بعمل ندوات وحملات توعية للمواطنين لتخلص من ظاهرة ما
- تشجيع أبناء المجتمع بمختلف أعمارهم على التعاون والترابط فالجمعيات الخيرية من خلال الإعلانات التي تقوم بها تشجع طلاب المدارس والكبار على التبرع بممتلكاتهم كالملابس القديمة من اجل إصلاحها من قيل الجمعيات واستفادة معوزين منها وكذا الأمر بالنسبة للأدوات الزائدة وغيرها(16)

**. مجال عمل الجمعيات الخيرية** : إضافة الى مجمل الأهداف التي تسعى إليها الجمعيات الخيرية في المقابل ولتوسيع دائرة هذه الأهداف يمكن توضيح مجال عملها ، فبتنوع واختلاف الأنشطة التي تمارسها الجمعيات تتنوع وتختلف أهدافها التي تنشا لأجلها ومجال عمل الجمعيات في الجزائر واسع وغير مقيد والمتمعن في الواقع اليوم يلاحظ أنها موجودة في جل الميادين حيث لم تعد تقتصر أنشطتها في الميادين التقليدية بل أصبحت تشمل ميادين جديدة

- **الأنشطة التقليدية للجمعيات :** نصت المادة الثانية من القانون 31.90على أن الهدف من تأسيس الجمعيات هو اشتراك الأشخاص في ترقية الأنشطة ذات الطابع المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي فهذه تمثل اغلب الأنشطة التي تسعى إليها الجمعيات
- **الأنشطة ذات الطابع المهني والاجتماعي :** حيث انه لم يعد التكفل بانشغالات الموظفين من اختصاص الدولة وحدها بل أن الحركات الجمعوية تساهم في تطوير وترقية هذا القطاع ، حيث بلغ عدد الجمعيات ذات الطابع المهني حسب الإحصائيات المذكورة ب **192**جمعية ذات صبغة وطنية و**3013**جمعية محلية وابرز هذه الجمعيات نجد: الجمعيات الفلاحية باعتبار هذا القطاع مصدرا حيويا للاقتصاد الوطني
- **تنمية قطاع الصيد البحري وتنظيم نشاطاته** وهذا عن طريق :

. القيام بدراسات وتقديم استشارات في مجال تحسين وضبط الموارد البحرية

. المساهمة في تحسين ظروف العمل والتكفل بمشاكل الصيادين

- **أنشطة ذات الطابع الاجتماعي :** تعتبر الأنشطة ذات الطابع الاجتماعي المجال الخصب لعمل الجمعيات ويمكن تلخيص الأدوار المستهدفة في هذا القطاع كما يلي :

. حماية المعوقين والتكفل بمصاريف علاجهم وكذا ضمان تعليم الأطفال المعوقين المراهقين

. تشجيع الجمعيات ذات الطابع الإنساني في مجال حماية المعوقين وترقيتهم

. ترقية شؤون المرأة : حيث استطاعت الجمعيات أن تعطي للمرأة الجزائرية حقوقا ودعما متميزا من خلال أنشطة متنوعة من تشجيع التعليم للمرأة والقضاء على الأمية وتوسيع مشاركتها في مختلف مظاهر الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وهو ما عبر عليه الرئيس السابق : **اليمين زروال** بمناسبة اليوم العالمي للمرأة بقوله :

" **الواقع اليوم يؤكد بان المرأة وبفضل العمل الجمعوي استطاعت أن تشكل قوة اقتراح هامة إذ أن الجمعيات النسائية في الجزائر تعد دون شك أنشط الجمعيات على الساحة الوطنية ،الاجتماعية على الخصوص** "(17)

حيث يبلغ عدد الجمعيات التسوية ذات الصبغة الوطنية 23جمعية وعلى المستوى المحلي 696 جمعية ومن أنشط هذه الجمعيات على مستوى الوطن عي الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات و الجمعية الوطنية لترقية المرأة والفتاة

- **الأنشطة ذات الطابع الديني والتربوي والعلمي** : تساهم الجمعيات بشكل كبير في ترقية الأنشطة ذات الطابع الديني والتربوي والعلمي ومن أهم المساهمات بهذا الشأن : . بناء المساجد وتنظيمها وتسيرها ، تحفيظ القران ، مساعدة الفقراء والمساكين

في **القطاع التربوي** : تخصص العديد من الجمعيات نشاطها في المساهمة في التوعية . القضاء على الآفات الاجتماعية

إقامة المدارس التحضيرية للأطفال- تسهيل الاندماج الاجتماعي بالنسبة للأطفال المشردين . حماية الأطفال حيث تشكل الجمعيات التربوية فضاء لا يمكن الاستغناء عنه لما يمثله من هياكل لاندماج الأطفال والتكفل بمشاكلهم الاجتماعية

ومن أنشط الجمعيات في هذا المجال نجد : الكشافة الإسلامية الجزائرية . جمعيات أولياء التلاميذ التي يبلغ عددها **14100**جمعية محلية . الجمعية الجزائرية لحماية الطفولة . جمعية الإصلاح والإرشاد

- **الأنشطة ذات الطابع العلمي** : توجد العديد من الجمعيات تهدف الى نشر العلم والمعرفة وترقية النشاط العلمي وتطويره وذلك يظهر من خلال نشاطها في هذا المجال ،بحيث بلغ عدد الجمعيات **40** جمعية وطنية و**873** محلية في مجال التربية والتعليم ومن أهم الأنشطة التي تقوم بها :

. فتح مراكز التعليم في المجلات المختلفة كالإعلام الآلي . عقد الندوات والملتقيات العلمية ومن ابرز الجمعيات النشطة في المجال نجد : جمعية تنمية الإعلام الآلي في الجزائر ، الجمعية الجزائرية للتكوين الطبي المستمر ، الجمعية الجزائرية لرياضيات

- **الأنشطة ذات الطابع الرياضي والثقافي** : تقوم الجمعيات الثقافية بأدوار حيوية للنهوض بقطاع الثقافة عن طريق الأنشطة ومن أهمها :

. إقامة التظاهرات الثقافية المختلفة كالمعارض والندوات وتشجيع النشاطات الثقافية كالمسرح والشعر والكتابة ويبلغ عدد الجمعيات المحلية 114جمعية وطنية و 8305 جمعية محلية

ومن أنشط الجمعيات على المستوى الوطني في المجال الثقافي نذكر : الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية ، الجمعية الثقافية الجاحظية ، اتحاد الكتاب الجزائريين

- **الأنشطة ذات الطابع الرياضي :** للجمعيات الرياضية دور أساسي في إدماج نسبة كبيرة من الشباب ضمن النشاطات الرياضية المختلفة وهذا لما تمثله الرياضة والتربية البدنية من عناصر أساسية تساهم في التفتح الفكري للمواطنين وتهيئتهم بدنيا والمحافظة على صحتهم وترقية الشباب اجتماعيا ، بحيث اضحت الجمعيات الرياضية تشكل القاعدة الأساسية والنواة لتطوير المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية ، كما نصت المادة **12**من المرسوم التنفيذي رقم **05-405** المحدد لكيفيات تنظيم الاتحاديات الرياضية اذ تساهم الاتحادية في :

. تطوير الرياضة المدرسية والرياضة الجامعية بالاتصال مع الهياكل المعنية

. إحداث مراكز تكوين المواهب الشابة الرياضية لاسيما داخل النوادي الرياضية

. تشجيع الرياضة التسوية [18]

**استنتاج عام :** من خلال البحث المقدم يمكن استخلاص مايلي على شكل نقاط

. تشكل الجمعيات الخيرية البوابة الرئيسة للحركة الجمعوية إذ تعتبر الوسيط الاجتماعي للتنمية والتحديث والأداة للمشاركة في صنع القرار، واقتراح الحلول وإيصال المطالب لسلطات الحاكمة بالطرق السليمة

. تعد الحركات الجمعوية مرحلة انتقالية في العديد من بلدان العالم لاسيما الجزائر بحيث شهدت الجزائر وكانت تعيش فجوة كبيرة نتيجة الفراغ التنظيمي والوظيفي الذي جعل من مؤسسات الدولة (القطاع العام) من الانسحاب في تقديم العديد من الخدمات مما انعكس سلبا على الفئات الضعيفة ، فكان للجمعيات الدور الفعال في هذا الحال والوضع بمساعدة هؤلاء الشرائح ماديا ومعنويا

. إن من أهم الركائز الأساسية في إحياء وتفعيل النشاط في الجمعيات الخيرية هو المورد البشري الذي يعرف عادة في هذا القطاع بالمسؤولين و الإداريين وكذا المتطوعين، لذلك فالسبيل من اجل امتياز الدور الذي تقوم به الجمعيات الخيرية الاهتمام بهذا الجانب والتكفل بتكوينات تدريبية لهم

. كلك تمثل الموارد المادية والمالية الداعم الرئيسي والذي تقوم عليه اغلب الجمعيات الخيرية لذلك من المهم تحسين وتنظيم جميع الإجراءات اللازمة لصرف والسحب وفق ما يخوله القانون

. الاهتمام بالمجال الإعلامي ، حيث أصبح العالم يشكل قرية صغيرة فيمكن التعريف بالجمعية والمهام التي تقوم بها كذا أهدافها عبر موقع الكتروني ويمكن أيضا الانضمام إليها والانخراط فيها من خلال هذا الموقع ، وكذا لأجل الدعاية الإعلامية ونشر المجالات وغيرها [19]

**خاتمة**

في الأخير يمكن القول بان العمل الخيري هو ممارسة اجتماعية ثقافية وتكيفا ثقافيا للاجتماعي أي انه في الجوهر ظاهرة اجتماعية ثقافية ، حيث يقول عالم الاجتماع الفرنسي **روينه غاليسو** "**إن الانتقال من دراسة الحركات الاجتماعية الى البحث في الحركات الجمعوية أصبح سمة العصر ، وذلك نظرا لازمة الحركات الاجتماعية (الكلاسيكية )التي كانت تركز على المطالب الاقتصادية والمهنية والمادية فحسب بواسطة النقابات ، أما اليوم فقد ظهرت تنظيمات اجتماعية مستقلة جديدة تتميز بالأفعال الاجتماعية خارج الفضاء الاقتصادي والإنتاجي** "[20]

علما بأن الدين الإسلامي قد أوصى بالبر والإحسان ما بين أفراد المجتمع ، و لاسيما ونحن نتحدث عن العمل الخيري والدور الفعال الذي تنطبع به الجمعيات الخيرية كحركة جمعوية تمتاز بالوجود الفعلي وسط الظروف المعاشة في الوقت الراهن ، فهي تكاد تلامس ما يسمى بالعولمة الفكرية فنجدها ذات منحى ايديلوجي إنساني متقارب في اغلب دول العالم ، فمن الضروري مواكبتها لجميع التطورات الحاصلة والتماشي معها .

**الهوامش والمراجع المعتمدة**

(1) حنين دنيه: دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاجتماعية ،مؤسسة الشيخ زايد للأعمال الخيرية والإنسانية نموذجا ،مذكرة ضمن متطلبات الحصول على الماستر في العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمة لخضر ،الوادي ،السنة الجامعية 2014،2015،ص(10،12،13)

(2) تنمية الموارد المالية للمنظمات غير الربحية ،المركز الدولي للأبحاث والدراسات ،مختصون في العمل الخيري ،1مايو 2011

(3) حنين ديه : نفس المرجع السابق ،ص(،10،12،13)

(4) منظمات المجتمع المدني في الجزائر ودورها في التنمية ،ص،(6،7)

(5) شلغيم غنية و تومي فضيلة : تطور الحركة الجمعوية في المدن الصحراوية ، حالة ورقلة ، جامعة ورقلة

(6) حنين ديه : دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص(15،16)

(7) نفس المرجع السابق ،ص،(17)

(8) مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا : الجمعيات الخيرية ،سبتمبر ،2005م،ص(7،8)

(9) المرجع السابق ،ص(،8،9)

(10) قرار وزير الداخلية رقم (61) لسنة 2013م ،ص (1،2)

(11) سعد بن مبارك الرمشي : إستراتيجية مقترحة لمواجهة تحديات تنمية الموارد البشرية في العمل الخيري ، اللقاء السنوي الثالث عشر للجمعيات الخيرية بالشرقية لعام 1436هص(04)

(12)عزاوي حمزة : الحركة الجمعوية في الجزائر بين الفعالية وصورية الأداة

(13) المرجع السابق ، عزاوي حمزة

(14) صالح بن بخبث مول الدويلة : أهمية القيم في تنمية الموارد البشرية ،اللقاء السنوي الثالث عشر للجمعيات الخيرية بالشرقية لعام 1436هـ،ص(7)

(15) سعيد بن دخيل لبيزيدي و خالد بن عبد العزيز الشملان : نحو معيار موحد لإدارة جهود المتطوين ،اللقاء السنوي الثالث عشر للجمعيات الخيرية بالشرقية لعام 1436هـ،ص(2)

(16) الجمعيات الخيرية وأهدافها 07،ديسمبر2018، المرسال ،الموقع almrasal.com:

(17) أهداف الجمعيات الخيرية ، 24 يناير 2016،الموقع :mawdoo3.com

(18) فاضلي سيد علي : نظام عمل الجمعيات في التشريع الجزائري ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق ، جامعة محمد خيضر ،بسكرة ، السنة الجامعية 2008،2009م،ص(76،77)

(19)محمد صالح جواد مهدي: العمل الخيري دراسة تاصيلية تاريخية ،المجلد 18،العدد30،السنة الثامنة،تموز2012

(20) منظمات المجتمع المدني في الجزائر ودورها في التنمية ،ص(10،11،12)